مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

فاعلية برنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبراميسون في تدريس علم النفس لتنمية التفكير السابر وخفض القابلية للاستهواء الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية

دكتور/ أسامة عربي محمد محمد عمار

أستاذ مناهج وطرق تدريس علم النفس المساعد

كلية التربية – جامعة أسيوط

مستخلص:-

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس لتنمية التفكير السابر وخفض الاستهواء الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية، ولقد تم تطبيق الدراسة على (60) طالباً من طلاب المدرسة الثانوية التجارية، (30) طالب كمجموعة تجريبية، (30) طالب كمجموعة ضابطة، وتوصلت الدراسة إلى:

* فاعلية برنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس لتنمية التفكير السابر لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية, حيث بلغت نسبة الكسب المعدل بالنسبة للمجموعة التجريبية في التفكير السابر(3,65–3,96– 5,94) في مهارات (استيعاب المفهوم النفسي, الوصول للاستدلالات, تطبيق المبادئ) على التوالي وهي تمثل قيم مرتفعة, وفى التفكير السابر ككل بلغت (1,31) وهي نسبة مقبولة تربوياً وتدل على وجود كسب ذا دلالة إحصائية, وبلغ حجم الأثر(3,60– 3,6– 4,33) بالنسبة للمهارات الفرعية (استيعاب المفهوم النفسي, الوصول للاستدلالات, تطبيق المبادئ) على التوالي وبالنسبة للتفكير السابر ككل كانت (2,41) وهي معدلات ذات أثر مرتفعة جداً, مما يدل على أن البرنامج القائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون ذا أثر كبير في تنمية التفكير السابر ككل.

* فاعلية برنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس لخفض الاستهواء الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل بالنسبة للمجموعة التجريبية في مقياس الاستهواء الفكري (0,88) وهو كسب ضعيف، في حين بلغ حجم الأثر(3,57) وهي معدلات ذات أثر، مما يدل على أن البرنامج

القائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون ذا أثر في خفض القابلية للاستهواء الفكري إلا أن الكسب ضعيف.

الكلمات المفتاحية: نظرية هاريسون وبارمسون، بروفيلات التفكي، التفكير السابر، القابلية للاستهواء الفكري، الثانوية التجارية، تدريس علم النفس.

Effectiveness a program based on Profiles of thinking in light of Harrison and Bramison's theory in teaching psychology to the development of Probe Thinking and Lower Suggestibility of Commercial high school students

Dr/ Osama Arabi Mohamed Mohamed Ammar
Assistant professor of psychology curricula and methodology
Faculty of Education – Assiut University

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of a program based on the thinking profiles in the light of Harrison and Pramson's theory in teaching psychology to develop Probe thinking and Lower Suggestibility among commercial high school students, and the study was applied to (60) students from the commercial high school students, (30) A student as an experimental group, (30) a student as a control group, and the study found:

The effectiveness of a program based on Profiles of Thinking in the light of Harrison and Pramson's theory in teaching psychology to develop Probe thinking among commercial high school students, where the rate of adjusted gain for the experimental group in sound thinking is (3,65—3,96 - 5.94) in Skills (absorption of the psychological concept, access to inferences, application of principles) respectively, which are high, and in whole thinking as a whole amounted to (1.31) which is an educationally acceptable percentage and indicates the presence of a statistically significant gain, and the impact size reached (3,60 - 3,6 - 4.33) with respect to the sub-skills (understanding the psychological concept, reaching inferences, applying principles) respectively, and for deep thinking as a whole were (2,41) which are very high impact rates, which indicates that the program based on the profiles of thinking in the light of theory

Harrison and Pramson are of great influence in the development of all Probe thinking.

The effectiveness of a program based on Profiles of Thinking in the light of Harrison and Pramson's theory in teaching psychology to Lower Suggestibility among commercial high school students, where the adjusted gain ratio for the experimental group in the measure of intellectual distraction is (0,88), which is weak gain, while the size of Impact (3,57). These are impact rates, which indicates that the program based on thinking profiles in light of Harrison and Pramson's theory has the effect of reducing the susceptibility to intellectual irritation, but the gain is weak.

Key words: Harrison and Bramison's theory, Profiles of thinking, Probe Thinking, Suggestibility, Commercial high school, teaching psychology.

مقدمة الدراسة:

مع الانفجار المعرفي والتطور العلمي والتكنولوجي وتحديات عصر المعلومات تزايدت أهمية تعليم وتعلم التفكير واستخدام العقل واستثماره بطرق ذكية للتماشى مع العصر وتغيراته وتحدياته وانفتاحه على الثقافات الاخرى، فلم يعد تعليم وإكتساب المعلومات الهدف الأهم لمواجهة متطلبات هذا العصر بل أصبح تعليم التفكير وممارسة مهاراته المختلفة هو الذى يحقق ذلك، ويظهر أهمية ذلك بشكل أكبر لدي فئة الطلاب في التعليم الفني وخاصة طلاب المرحلة الثانوية التجارية.

كذلك فإن التغيرات التي حدثت في المجتمع بسبب التطورات التكنولوجية والتطلعات الاجتماعية حتمت ظهور طرق وأساليب جديدة في التفكير, حيث لم تعد طرق التفكير القديمة مثل التفكير العياني والمجرد والتفكير التخيلي والخرافي والتفكير القائم علي التعميم كافية لمواجهة تلك التغيرات(عصام الطيب, 2006, 19), ويعتبر التفكير السابر من الأساليب والطرق الحديثة في التفكير, والذي تتحدد ملامحه في قيام المعلم بتدريب المتعلمين علي السير وفق خطوات محددة ليصلوا من خلالها إلي مستوي مقبول من معالجة المعلومات والخبرات التي يواجهونها, بهدف استيعابها وإدماجها في البنية المعرفية واستخدامها في كل موقف جديد يواجههم, ليصبح المتعلمين مسلحين بالأدوات التي تساعدهم في التكيف مع البيئة(عبد الله علي محمد,2005, 143).

ومع تنمية التفكير للفرد يكون الفرد قادراً علي تمحيص الأفكار التي تعرض عليه, وبالتالي تنخفض لديه القابلية للاستهواء الفكري, والقابلية للاستهواء الفكري تعتبر وسيلة يتم عن طريقها اكتساب الفرد خبرات المجتمع الذي يعيش فيه دون تفكير أو تفسير للموقف, فضلاً عن المعايير التي تمثل الإطار المرجعي الذي يتم الرجوع اليه من حين إلي آخر, ولن خفض للقابلية للاستهواء الفكري إلا بتدريب العقل علي التفكير والتمحيص(محمد عباس الجبوري ,2017, 389).

ومن ناحية أخري فلكي نعرف كيف نوصل رسالة للمستقبل بطريقة مفهومة، علينا تعلم كيفية اختيار أساليب التفكير الملائمة التي تُعد المفتاح الذي يحقق نجاحنا في ذلك فضلاً عن ذلك معرفتنا بأساليب التفكير جزء من المهارات التي نحتاجها للتعامل مع الثقافات المختلفة والإرشاد التربوي هو عملية تربوية ومهنية متطورة أصبحت لها قيم ومفاهيم محدودة

وأغراض واضحة وأساليب مقننة تستجيب جميعاً للحاجات الإرشادية المطلوبة (سعيد جاسم الأسدي ,ابراهيم مروان عبد المجيد ، 2003: 30).

ولقد اعتمد الباحث في تدريس علم النفس لدي طلاب المرحلة الثانوية التجارية بهدف تنمية التفكير السابر وخفض القابلية للاستهواء الفكري علي الشكل الرابع من بروفيلات التفكير والتي تتمثل بالتفكير ثلاثي الأبعادThree Dimension Thinking والذي اعتمد علي ثلاثية أساليب التفكير لدي نظرية هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson,2008, 21) وهي مجموعة من الطرائق الفكرية التي يعتاد المتعلم ان يتعامل بها مع المعلومات المتوافرة لديه نحو ما يواجهه من مشكلات ومواقف وتتضمن أساليب التفكير (الاسلوب التركيبي، والاسلوب المثالي، والاسلوب العملي) وقد عّرف كل اسلوب على حدة كما يلي:

1.اسلوب التفكير التركيبي (Synthesitic thinking Style) :هو قدرة الفرد على التواصل لبناء وتركيب افكار جديدة واصيلة مختلفة عما يمارسه الاخرون والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة

2.اسلوب التفكير المثالي (Idealistic thinging Style): ويقصد به قدرة الفرد على تكوين وجهات نظر مختلفة تجاه الاشياء والميل الى التوجه المستقبلي والتفكير في الاهداف فضلاً عن اهتمام الفرد واحتياجاته من جهة وما هو مفيد للأفراد الاخرين من جهة اخرى.

3.اسلوب التفكير العملي (Pragmatic thinking Style): ويقصد به قدرة الفرد على التحقق مما هو صحيح او خاطئ بالنسبة للخبرة الشخصية التي مر بها ومنحه الحرية والتجريب لإيجاد طرائق لعمل الاشياء بالاستعانة بالمواد الخام المتاحة له.

مشكلة الدراسة:-

مما لاشك فيه أن الطالب في حاجة ماسة إلى ممارسة مهارات التفكير بمختلف أشكالها وأنواعها، تتسع لتشمل مهارات التفكير السابر التي يحتاجها الطالب مثل استيعاب المفهوم النفسي، الوصول للاستدلالات, تطبيق المبادئ.

ومن خلال إشراف الباحث على مجموعات التربية العملية بالمرحلة الثانوية لاحظ الباحث وجود ضعف في أداء الطلاب في مهارات التفكير السابر مثل مهارات استيعاب المفهوم النفسي، الوصول للاستدلالات، تطبيق المبادئ.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والتي اتفقت مع ملاحظات الباحث حيث أشارت إلى أهمية تنمية مهارات التفكير السابر لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية، مثل دراسة **شيماء حمزة كاظم, حسام الدين سعد(2014), عصام محمد عبد القادر(2011), وفاء قيس كريم(2008), هناء حسين النعيمي (2006),Li, H & Yang, Y (2007)** والتي أظهرت أيضا انخفاض مستوى الطلاب في مهارات التفكير السابر إذا ما تم استخدام استراتيجيات تدريس وتعلم تقليدية.

لذلك قام الباحث بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى تمكن الطلاب من مهارات التفكير السابر وذلك بتطبيق اختبار مبدئي وأثبتت نتائج التطبيق وجود ضعف لدي طلاب المرحلة الثانوية التجارية بالنسب التالية:

- بنسبة 60% في مهارة استيعاب المفهوم النفسي.
- بنسبة 70% في مهارة الوصول للاستدلالات.
- بنسبة 75% في مهارة تطبيق المبادئ.
- ضعف الطلاب بنسبة 70% في مهارات التفكير السابر ككل.

ولاحظ الباحث قابلية طلاب المرحلة الثانوية التجارية للاستهواء الفكري، وظهر ذلك من خلال إطلاع الباحث علي الدراسات السابقة التي درست الاستهواء الفكري والتي بينت قابلية الطلاب للاستهواء الفكري، وإلي أهمية دور عملية التعليم في خفضه لدي الطلاب مثل دراسة **ضمياء ابراهيم الخزرجي(2014), ناجح المعموري, علي المعموري(2011).**
لذلك قام الباحث بدراسة استطلاعية بتطبيق مقياس مبدئي على طلاب المرحلة الثانوية وتوصلت إلي قابلية طلاب المرحلة الثانوية ممن طُبق عليهم المقياس للاستهواء الفكري.

وقام الباحث أيضا باستطلاع رأى معلمي علم النفس في قدرة طلاب المرحلة الثانوية التجارية على التفكير السابر ومدي القابلية للاستهواء الفكري لدي هؤلاء الطلاب وكانت آراء المعلمين كالتالي:

- أشار 60% من المعلمين إلى ضعف مستوى الطلاب في مهارات التفكير السابر.
- أيد 70% من المعلمين إلى وجود استهواء فكري لدي الطلاب.

- أشار 30% فقط من المعلمين إلى أنهم يستخدمون استراتيجيات تدريس وتعلم حديثة.
- تبين أن 80% من المعلمين لا يعرفون كيف ينفذون إجراءات تدريس علم النفس قائمة على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون.

كذلك قام الباحث باستطلاع رأى موجهي علم النفس حول قيام معلمي علم النفس باستخدام طرق تدريس واستراتيجيات تتماشي والاتجاهات الحديثة, وبشكل يسمح بتنمية مهارات التفكير السابر لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية ويخفض لديهم القابلية للاستهواء الفكري وبما يُظهر الدور المهم للمعلم والذي لا يقتصر علي الجانب المعرفي فقط, وكانت نتائج الاستطلاع كالتالي:

- يركز 60% من المعلمين على أساليب التدريس التقليدية أدي ذلك إلى اهتمام المعلمين بالجانب المعرفي في التدريس وبالأخص القائم على الحفظ والاستظهار وعدم الاهتمام بالجوانب الوجدانية للطلاب.
- إن 65% من المعلمين لا يهتمون بتنمية المستويات العليا من التفكير ومن بينها التفكير السابر.
- لا يستخدم المعلمون أساليب تدريسية تقوم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس.

وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات من أن هناك تركيز للمعلمين في تدريسهم علي طرق واستراتيجيات التدريس التقليدية والتي تقوم على الإلقاء والتلقين فقط, بعيداً عن الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومن أمثلتها البرامج القائمة على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس مثل دراسة **هبة أحمد مكي(2007), Fisher ,B (2006) Elif & Sibel ,Y ,(2005) Goddard ,(2000)Lau &li,(1996).**

ولذا حاول الباحث استخدام برنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس وهو يعتبر من الأساليب الحديثة القائمة على تدريب التفكير التي يمكن أن تتغلب على الكثير من نواحي القصور، ويكون لها الدور الفاعل في تنمية مهارات التفكير السابر وخفض القابلية للاستهواء الفكري لدى الطلاب دارسي علم النفس بالمرحلة الثانوية التجارية.

وبناءً عليه تثير الدراسة الحالية السؤال الرئيس التالي:"ما فاعلية برنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس لتنمية التفكير السابر وخفض الاستهواء الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية "

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى: –

– إعداد برنامج مقترح قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس.

– تعرف فاعلية البرنامج المقترح القائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون فى تنمية التفكير السابر لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية.

– تعرف فاعلية البرنامج المقترح القائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في خفض الاستهواء الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية التجارية.

أهمية الدراسة:–

– الإسهام فى إلقاء الضوء على الوضع الراهن لتعلم التفكير السابر فى المدرسة الثانوية.

– دراسة موضوع خفض القابلية للاستهواء الفكري مع أهميته في ظل التغيرات المجتمعية الحالية.

– تقدم الدراسة برنامجاً لوحدات "التفاعل الاجتماعي، العلاقات الإنسانية، القيادة" بمقرر علم النفس بالمرحلة الثانوية مصاغاً وفقا لبروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس يستفيد منه المعلمون والمشرفون على تدريس علم النفس.

– توفر الدراسة اختباراً لقياس التفكير السابر في مقرر علم النفس.

– توفر الدراسة مقياساً للقابلية للاستهواء الفكري لطلاب المرحلة الثانوية التجارية.

– تقدم الدراسة رؤية جديدة لتدريس علم النفس في ضوء بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون.

أسئلة الدراسة:–

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:–

– ما فاعلية برنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس على تنمية مهارات التفكير السابر لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية؟

– ما فاعلية برنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في خفض القابلية للاستهواء الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية؟

منهج الدراسة:-

استخدم الباحث كل من المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي.

حدود الدراسة:-

اقتصرت الدراسة على: –

– التفكير السابر المتضمنة بوحدات "التفاعل الاجتماعي، العلاقات الإنسانية، القيادة بمقرر سيكولوجية العلاقات وخدمة البيئة بالمرحلة الثانوية التجارية.

– مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية التجارية بمدينة أسيوط.

مواد وأدوات الدراسة:-

– برنامج مقترح فى وحدات "التفاعل الاجتماعي، العلاقات الإنسانية، القيادة" قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون. (إعداد الباحث)

– اختبار التفكير السابر. (إعداد الباحث)

– مقياس القابلية للاستهواء الفكري. (إعداد الباحث)

مصطلحات الدراسة:-

1- بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون:

تعرف بروفيلات التفكير بأنها مجموعة الطرائق والاستراتيجيات العقلية التي اعتاد الفرد التعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته أو عن بيئته وذلك حيال ما يواجهه من مشكلات وصعوبات كي يتغلب عليها (Harrison & Bramison, 2008, 12).

وتعرف نظرية هاريسون وبراميسون بأنها نظرية تربوية معرفية تعمل علي تحديد خمسة أساليب للتفكير هي الاسلوب التركيبي والمثالي والعملي والتحليلي والواقعي التي يستعملها الفرد في تفاعلاته المختلفة مع البيئة التي يعيش فيها (Harrison & Bramison, 2008, 14).

ولغرض الدراسة الحالية يعرف برنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس بأنه "برنامج تدريسي في علم النفس يقوم علي أنشطة تعليمية تقوم علي مواجهة طالب المرحلة الثانوية لمشكلات وصعوبات تعتمد في حلها علي استخدامه اساليب تفكير متعددة تشمل التفكير التركيبي والمثالي والتحليلي

والواقعي بما يمكنهم من تنمية مهارات التفكير السابر وخفض القابلية للاستهواء الفكري لديهم"

2- **التفكير السابر:**

وهو أحد مهارات التفكير العليا والتي تتضمن استخدام العمليات العقلية العليا والتي تساعد علي تفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها لحل مشكلة ما لا يمكن حلها باستخدام مهارات التفكير الدنيا وإصدار احكام و إعطاء الآراء واستخدام محكات متعددة للوصول إلي نتيجة(فاطمة خلف و خشمان حسن, 2012, 485).

ولغرض الدراسة الحالية يعرف التفكير السابر بأنه "النشاط العقلي لطالب المرحلة الثانوية التجارية الذي يتمثل في استيعاب المفهوم النفسي، الوصول للاستدلالات، تطبيق المبادئ, وذلك بعد تدريس علم النفس من خلال برنامج قائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون.

3- **القابلية للاستهواء الفكري:**

وهو الرغبة في التقليد والانقياد في تقبل الافكار مع فقدان النظرة النقدية والقدرة علي التقييم، وسهولة التأثر بالإعلانات التجارية" (عطا الله فؤاد الخالدي,2008, 133).

ولغرض الدراسة الحالية تعرف القابلية للاستهواء الفكري بأنها "تقبل طالب المرحلة الثانوية التجارية لآراء وأفكار الاخرين وتصديقها وتقليدهم فيما يقومون به دون تمحيص أو تقييم"

الإطار النظري للدراسة:

- **بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبراميسون في تدريس علم النفس:**

إن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، ومن الصعوبة بمكان التنبؤ بطرق تفكير الآخرين، كما أن أسلوب التفكير يقيس تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين، وهناك بعض التصورات النظرية لأساليب التفكير والتي تختلف عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة هذه الأساليب أو الطرق التي يفضلها ويتبعها الأفراد في تفكيرهم (عدنان يوسف العتوم, 2004, 21).

ولقد حدد Harrison&Bramison (23, 2008) أساليب التفكير بأنها مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات العقلية الفكرية التي اعتاد الشخص على ان يتعامل بها مع

المعلومات المتاحة لديه سواء عن ذاته أو عن بيئته وذلك حيال ما يواجهة من صعوبات ومشكلات يحاول التغلب عليها وحلها.

وتتخذ بروفيلات التفكير أشكالاً متعددة متدرجة الصعوبة كما يلي): 7,1993,Bondeburg)

(1) التفكير المسطح Flat Profile .

(2) التفكير أحادي البعد One Dimension Thinking .

(3) التفكير ثنائي البعد Two Dimension Thinking .

(4) التفكير ثلاثي البعد Three Dimension Thinking.

وقد صنف هاريسون وبراميسون اساليب التفكير والتي يستخدمها الباحث في تدريس علم النفس في دراسته الحالية إليHarrison & Bramison (29,2008):

1- الأسلوب التركيبي Synthesitic Style: وهو القدرة على التواصل لبناء أفكار جديدة وأصيلة مختلفة تماماً عما يفعله الأخرون. ولذلك نجد صاحب هذا التفكير يميل الى البحث والنظر في التناقضات والاختلاف والتغيير مما يؤدي الى الابداع والابتكار ويتصف اصحاب هذا التفكير بالتحدي والتخطي والقفز كما يمتازون بالتعبير عن المفاهيم أفضل من تعبيرهم عن الخصوصيات ويستعملون اسلوب التأمل والتخطيط (على صكّر جابر الخزاعي، إيمان فخري عزيز,2015, 663)، ويستخدم معلم علم النفس تبعاً لهذا الأسلوب أنشطة تدريسية تعتمد علي:

- التواصل لبناء أفكار جديدة وأصيلة مختلفة تماما عما يفعله الآخرون.
- قدرة الطلاب على تركيب الأفكار المختلفة.
- التطلع إلى وجهات النظر التي قد تتيح حلولاً أفضل جاهزية.
- الربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة.

2- الأسلوب المثالي Idealistic Style: وهو القدرة على الملائمة بين وجهات النظر المختلفة والبدائل المتعددة بما يمكنه من التوصل لحل شامل يرضي جميع الأطراف. ويبذل في ذلك جهداً كبيراً كما يعتمد المثالي على الحدس اكثر من اعتماده على المنطق العقلي الرياضي ولديه الميل للثقة في الاخرين والاستمتاع بالمناقشات مع الناس ومشكلاتهم وعدم الاقبال على مجادلات مفتوحة (Lee, C & Tsai, F,2004, 152).

ويستخدم معلم علم النفس تبعاً لهذا الأسلوب أنشطة تدريسية تعتمد علي:

- تكوين الطلاب لوجهات نظر مختلفة تجاه الأشياء.
- ميل الطلاب إلى التوجه المستقبلي والتفكير في الأهداف.
- الاهتمام باحتياجات الفرد وما هو مفيد بالنسبة له.
- تركيز الاهتمام على ما هو مفيد للناس والمجتمع.
- محور الاهتمام هو القيم الاجتماعية.

3- الأسلوب العملي Pragmatic Style: ويفكر الفرد في ضوء هذا الأسلوب بالنظر إلي الأشياء علي أنها تحدث بطريقة منطقية تدريجية بعيداً عن الأهواء والمشاعر والانفعالات, فالحقائق والقيم لدي هذا الفرد لها أوزان متساوية والمهم فقط هو ماذا يحدث, ويتضمن قدرة الفرد على التحقق مما هو صحيح أو خاطئ بالنسبة للخبرة الشخصية المباشرة وحرية التجريب والتفوق في إيجاد طرائق جديدة لعمل الأشياء بالاستعانة بالمواد الخام المتاحة (مجدي عبد الكريم حبيب,2008, 7) ويتصف اصحاب هذا التفكير بالزهو والمرونة، وافضل وصف لهم أنهم رجال سوق وهم على درجة عالية من التخطيط ويفضلون المواقف المعقدة ويبحثون عن اقرب الفرص للنجاح، لذلك فهم يغفلون الاهداف بعيدة المدى (صلاح عبد السميع باشا ، 2005, 109).

ويستخدم معلم علم النفس تبعاً لهذا الأسلوب أنشطة تدريسية تعتمد علي:

- التحقق مما هو صحيح أو خاطئ بالنسبة للخبرة الشخصية المباشرة.
- حرية التجريب والعمل اليدوي.
- التفوق في إيجاد طرق جديدة لعمل الأشياء بالاستعانة بخامات البيئة المتاحة.
- تناول المشكلات بشكل تدريجي.
- الاهتمام بالعمل والجوانب الإجرائية والحلول السريعة العملية.

ويتبع البحث الحالي البروفايل الرابع من بروفيلات التفكير وهو التفكير ثلاثي البعدThree Dimension Thinking في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون والذي يتمثل في ثلاثية التفكير القائم علي الأسلوب التركيبي، والأسلوب المثالي والأسلوب العملي بما يمثل أنشطة للأساليب الثلاثة من نظرية هاريسون وبرامسون.

المضامين التربوية لبروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون:

ولاستخدام معلم علم النفس لبروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس فوائد تربوية للطلاب دارسي علم النفس بشكل عام, حيث

أشار العديد من الباحثين إلي أهمية أساليب التفكير باعتبارها المحدد الأساسي لأسلوب حياة الفرد وشخصيته فهو الأساس الذي يحتاجه الطلاب لتعلم عادات فكرية صحيحة تساعده علي التوافق مع تطور الحياة وتعقدها(داليا سويد,2016, 30), ولقد توصلت دراسة خالد جاسم بدر (2009) إلي التدريب علي التفكير المثالي يؤثر علي تمتع الطالب بالصحة النفسية وارتبط كذلك بالميل للمعايير الاجتماعية يليه التفكير الواقعي وهوما يؤثر علي عمق التفكير لدي الطلاب وعلاقته بالتفكير السابر, وتوصلت دراسة محمد مطوع دهام (2010) والتي توصلت إلي أن التدريب علي أساليب التفكير والذكاء العاطفي لدي الطلاب بكل أبعاده وهو ما يؤثر لدي الكثير من الطلاب علي القابلية للاستهواء الفكري لديهم, ويتفق معه صبري الطراونة ومحمد امين القضاة (2014) في قدرة التدريب علي أساليب التفكير في مقاومة الإغراء وهو ما يمثل الجانب المهم من خفض القابلية للاستهواء الفكري.

- **مهارات التفكير السابر:**

هو احد أنماط التفكير الذي ارتبط بالاتجاه المعرفي، الذي يعتمد على مفاهيم البنية المعرفية، والتمثيلات المعرفية، وقد افترض الاتجاه المعرفي أنَّ البنية المعرفية، هي البنية التي تتطور بفعل التفاعل بين الطالب وما يواجهه، وليس ما يلقن لذلك فالتفكير السابر هو التفكير المستند الى طرح التساؤلات والبحث عن الاجابة، فطرح التساؤلات هي التي تولد الجذوة التي تبقي الطالب نشطاً وقادراً على البحث عن الاجابة الصحيحة، وهذا النوع من التفكير يساعد على تشكيل البنى المعرفية عند الطالب والمدرس، وتنمية مهارات التفكير العليا لديه(حزيمة كمال عبدالمجيد, 2011, 8), والتفكير السابر يتطلب عمليات ذهنية معقدة وراقية مثل الانتباه ،فالإدراك ،فالتنظيم، فاستدعاء الخبرات المخزونة، فربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة، فترميز الخبرة، فتسجيلها، فاستيعابها، فاستدخالها – Internalize فشخصها– Personalize(إضافة الطابع الشخصي عليها) فإدماجها مع بنيته المعرفية، فتخزينها، فاستدعاءها عند الحاجة، أو نقلها عند مواجهة خبرة جديد(نايفة قطامي ،2004, 377), إنه عملية الوصول إلى استدلالات بدأ من الملاحظة الدقيقة ثم الإدراك الحسي وربطها بالخبرات السابقة في الذاكرة ثم سن المقترحات والاستنتاجات وفرض المبادئ (جودة عبد الهادي،2007, 228).

***مهارات التفكير السابر:**

ولقد حدد كلُ من يحيي نبهان (2008)، حصة الحارثي (2011)، مهارات التفكير السابر في:

1- استيعاب المفهوم: ويعني قدرة الطلاب على إدراك المعني الحقيقي للمفهوم، والقدرة على تعداد المفاهيم الموجودة وتصنيفها والقدرة على اشتقاق اسم يجمع بين المفاهيم التي قام بتصنيفها.

2- تطبيق المبادئ: وتعني قدرة الطالب علي التنبؤ وصياغة الفرضيات والقدرة على تطبيق ماتم تعلمه في مواقف جديدة، والتدريب على حل المشكلات واستخدام الحلول في حل مشكلات جديدة.

3- الوصول إلى استدلالات: ويعني قدرة الطالب علي الوصول إلى قاعدة عامة من الأجزاء الخاصة المعطاة له.

أهمية تنمية مهارات التفكير السابر للطلاب دارسى علم النفس :

وتظهر أهمية تنمية مهارات التفكير السابر لدي الطلاب بشكل عام ودارسي علم النفس بشكل خاص في ما أظهرته نتائج البحوث في هذا المجال مثل دراسة Oches (1998) والتي توصلت إلي أن تدريب الطلاب علي استخدام اسئلة التفكير السابر عمل علي زيادة تحصيل المفاهيم لديهم, وتعمل علي تشجيع الطلاب علي التعمق في الموضوع مما أدي إلي مشاركتهم في العملية التعليمية بشكل أفضل بالإضافة إلي أنها تكشف للمعلم والطالب في آن واحد نقاط الضعف وجوانب القوة لدي المتعلمين من الناحيتين المعرفية والتشاركية, ويتفق مع نفس هذه النتائج دراسة ابراهيم محمد مكاري(2005),كذلك توصلت دراسة جودت سعادة(2009, 292) إلي أن التدريب علي التفكير السابر يمكن الطلاب من القدرة علي تحليل المادة الدراسية إلي عناصرها المتعددة من حقائق ومفاهيم ومبادئ ونظريات مع القدرة علي إدراك العلاقة المتشابكة والمتداخلة بينها, فيما توصلت دراسة عبد الله علي محمد (2005) إلي أهمية التفكير السابر في اكتساب المفاهيم العلمية وعملت علي تنمية مهارات التفكير الابتكاري

بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون وتنمية مهارات التفكير السابر:

يذكر عاطف الصيفي (2009, 117) أنه لتمكين المعلم من تنمية التفكير السابر لدي الطلاب يبدأ بطرح مشكلة محددة أمامهم تتطلب العديد من الأسئلة حولها تعمل علي تنشيط المعلومات والخبرات السابقة لديهم, ويقوم الطلاب باستخراج القوانين والقواعد وتعميم النتائج, كما يكتشفون أوجه الشبه والاختلاف والترابط ليصلوا من خلال الاستدلال المنطقي الي الإجابة عن الاسئلة التي تدور حولها المشكلة بالاعتماد علي أنفسهم, ولقد توصلت دراسة غسان المنصور(2007) إلي أهمية التدريب علي أساليب التفكير بتنمية القدرات العقلية وبخاصة القدرة علي حل المشكلات, والتي تمثل صلب عملية التفكير السابر, وبالتالي فالتدريب علي أنشطة تعتمد علي أساليب التفكير تؤدي إلي تنمية مهارات التفكير السابر, ويؤكد ذلك على صكّر جابر الخزاعي, إيمان فخري عزيز (2015, 658) في الإشارة إلي أن أساليب التفكير تساعد في توظيف قدرات الطلاب، واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي يتعرضون لها, وهي من أساسيات التفكير السابر.

- **القابلية للاستهواء الفكري:**

تعد ظاهرة القابلية للاستهواء الفكري من الظواهر النفسية الملاحظ تزايد حجمها ووضوح وتضخم خطرها على أفراد المجتمع عامه والمراهقين بخاصة. ومع ذلك يعتبر من المفاهيم التي لم تجد الاهتمام الكبير من الباحثين والدارسين فى ميادين علم النفس إلا حديثاً نسبياً (صفاء حسين محمد،2010) وذلك في ظل تزايد الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة وبخاصة التعليم الفني, ويفسر جان نويل كابفيرير (2007 , 14) ذلك لصعوبة دراسة هذا المجال حيث أنه من السهل الحصول علي المواد الإعلامية ولكن من الصعب معرفة مدي تأثير ذلك وقابلية الآخرين في تصديقه أو استهوائهم الفكري لمثل هذه المواد الإعلامية.

***مفهوم القابلية للاستهواء:**

ومع تعدد التعريفات لعملية الاستهواء إلا أنه يمكن الاستعانة ببعضها مما اتفق عليه من قبل الباحثين في هذا المجال, حيث عرُف الاستهواء في قاموس علم النفس (2000) على أنها عملية الاقتناع والقبول غير النقدي للأفكار, وعرفها McDougall,W (2001, 74) بأنها "عملية التواصل الذى يؤدى إلى قبول اقتراح ما باقتناع مع غياب الأسباب

المنطقية الكافية لقبولها", وعرفها Lacewingm (2013) بأنها "حالة وجود اقتراح أثارت الفكرة في دماغ شخص آخر، ومن ثم قبول هذه الفكرة تماماً دون فحص أو تمحيص أصلها ومصدرها كما لو أنها قد نشأت عفوياً فى ذلك الدماغ", ويتفق حسن غولى وجبار العكيلى (2014، 221) في تعريفه للاستهواء بأنه: "محاولة التأثير على الآخر (فرد أو جماعة) وجدانياً من دون إقناع منطقي, ثم جعله يتقبل الآراء والأفكار (الاقتناع بها) من غير نقد أو تمحيص أو وعي أي ضعف في القدرة على التمييز والنقد وكف الأفكار المضادة.

***مصادر القابلية للاستهواء :**

ذكر Arnold (2014) العديد من المصادر التي تؤدي لعملية الاستهواء الفكري كما يلي:

– مصادر حية : كالأسرة والأصدقاء والأقران والمدراس وأفكار قادة الرأي.

– مصادر غير حية : كالكتب والمجلات, والجرائد التي نقرأها والأفلام التي نشاهدها والموسيقى التي نسمعها والتلفزيون ووسائل الدعاية والإعلان التي تنهال علينا يوميًا والإذاعة.

*** انواع الاستهواء :**

ويقسم الاستهواء إلى ثلاثة أنواع (عبد المنعم الحفنى، 2003، 296), (احمد محمد عبد الخالق، 2002، 351):

– **الاستهواء الإيجابى مقابل الاستهواء السلبى** : فالأول يعنى التصديق والتسليم بكل مايقال والإيمان به، أما الاستهواء السلبى أو المضاد وفيه يفعل الفرد ويفكر على ضد ما يقال له.

– **الاستهواء الفردي مقابل الاستهواء الجماعي** : ففي الاستهواء الفردي يكون المتأثر قائماً بمفرده أما الاستهواء الجماعي ففيه يكون المتأثر فرد ضمن الجماعة.

– **الاستهواء الغيرى مقابل الاستهواء الذاتي** : ففي النوع الأول يتلقى ايحاءً من آخر أو آخرين بأقوال أو أفعال وغيرها أما الاستهواء الذاتي ففيه يقع الفرد فريسة لأفكاره المخطئة دوماً.

– **الاستهواء السلوكي مقابل الاستهواء الكلامي أو اللفظي:** ففي النوع الأول يكون المؤثر مؤمنًا بفكرته ممتلئًا بها، ويظهر أثر امتلائه بفكرته وسلوكه دون قصد أو تعمّد، أما النوع الآخر فإن الفكرة لديه لا تعدو مجرد تعبير الكلامي، وبذلك يبدو أحياناً بشيء من التناقض بين سلوكه وكلامه.

***مجالات القابلية للاستهواء :**

أوضح حمدي الفرماوي (2009) ثلاث مجالات للاستهواء :

أ- الاستهواء الفكري :هو تأثر فرد بفرد آخر عقلياً، وفيه ينتقل السلوك المعرفي بين الأفراد.

ب- الاستهواء الوجداني (المشاركة الوجدانية): هو تأثر فرد بفرد آخر انفعالياً حيث يتم انتقال الحالة الانفعالية من المؤثر للمتأثر، وهذه الحالة من الاستهواء الوجداني تتم تلقائياً دون إدراك أو إرادة ويشبِّه البعض هذه الحالة ب"العدوى الانفعالية".

ج- الاستهواء السلوكي: ويظهر هذا الاستهواء السلوكي في محاكاتنا للآخرين في مظهرهم أو سلوكهم أو عملهم وكذلك في محاكاتنا للأصوات والإيماءات أو الحركات التعبيرية التي يوحِي بها إلينا الآخرون.

***بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبراميسون وخفض القابلية للاستهواء الفكري:**

ويمكن تبيان العلاقة بين بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبراميسون وخفض القابلية للاستهواء الفكري من تفسير كيف تحدث عملية الاستهواء من جانب, وبروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبراميسون من جانب أخر, ومن حيث تفسير عملية الاستهواء الفكري نجد تعدد النظريات المفسرة مثل نظرية فرويد Freud والتي فسرت الاستهواء بأنه نزعة فطرية عامة، تعبر عن دافع الأفراد للخنوع والخضوع, وفي إطار إشباع هذا الدافع تأتي أفكار ومشاعر وتصرفات الفرد وفقاً لأفكار ومشاعر وتصرفات فرد آخر أو أفراد آخرين (حسن غولي وجبار العكيلى،2014), يرى فروم Fromm أن الفرد قد يحقق قدراً من التميز عن طريق التوحد بشخص أو جماعة نتيجة عجزه بجهوده الذاتية عن تحقيق هدفة وهو الإحساس بذاته أو الهوية الشخصية(سهير كامل ،2007), ويتفق مع هذا التصور أريكسون Erikson والذي فسر الاستهواء بأنه التوحد مع الآخرين والميل الشديد إلى جماعات الشباب والانصياع لها فهو سلوك دفاعي من جانب الشباب لإحساسهم بغموض الهوية والتي تظهر في صورة العجز التام عن عمل أي شيء محدد نتيجة لغموض الدور ومشاعر الحيرة والارتباك التي تصاحب ذلك الغموض (ابو بكر مرسي،2002),وفي ضوء هذه التفسيرات لعملية الاستهواء يظهر في المقابل بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبراميسون والتي يظهر فيها التفكير التحليلي –وهو أحد مرتكزات نظرية هاريسون

وبراميسون– لكل الأفكار الواردة للبنية المعرفية للفرد, ما يعمل علي خفض القابلية للاستهواء الفكري, حيث أشارت داليا سويد(2016, 28) إلي وجود ارتباط سالب بين القابلية للاستهواء الفكري والتفكير التحليلي. كذلك تظهر أهمية بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبراميسون والتي بنيت بالإضافة إلي التفكير التحليلي التفكير الواقعي والمثالي والتركيبي والتي تجعل الفرد واعياً لكل ما يعرض علية خاصة مع تفسير عملية الاستهواء الفكري من خلال نظرية التنافر المعرفي والتي يقصد بها حالة سلبية من حالات الدافعية التي تحدث حين يكون لدى الفرد معرفتان في وقت واحد على ألا يكون بينهما توافق سواء أكانت فكرة أو رأي أو فعل (صفاء حسين محمد،2010) وقد تكون حالة التنافر هذه بين الفرد وذاته أي بين اتجاهاته ومعتقداته وبين اختياره أو سلوكه، وهنا يسعى الفرد إلى تخفيف التوتر من خلال محاولته تغيير اتجاهاته ومعتقداته من أجل الدفاع عن اختياره أو السلوكيات التي ترتبت على اختياره ،ومن جهة أخرى مما يعني أن الأسهل للفرد أن يدافع عن اختياره وسلوكه على حساب اتجاهاته ومعتقداته وبذلك يستهوي معتقدات أو سلوكيات الآخرين ويتبناها دون إقناع منطقي متنازلاً عن قيمه ومعتقداته(عدنان العتوم، 2008).

إجراءات الدراسة:-

ويتضمن مجتمع وعينة الدراسة الحالية كما يتضمن إعداد الأدوات المستخدمة فيها والأساليب الإحصائية.

أولاً: إعداد البرنامج:

حيث قام الباحث بالاطلاع على الدراسات التي استخدمت برامج تدريبية ودراسات استخدمت برامج قائمة علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون مثل **سوزان عبد الفتاح يوسف(2015)، نوال خالد نصر الله(2008) Jones , M& (2006) Lee, C. & Tsai, F,Galbraith,M, (2004) دراسة أمينة شلبي (2002)**, وذلك بهدف التعرف على كيفية إعداد برنامج يقوم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون لتنمية التفكير السابر وخفض القابلية للاستهواء الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية. لذا قام الباحث بالإجراءات التالية لإعداد البرنامج:

1- تحديد الهدف من البرنامج: يهدف هذا البرنامج إلى تنمية التفكير السابر وخفض القابلية للاستهواء الفكري لدى طلاب المدرسة الثانوية.

2- تحديد محتوى البرنامج: تم تقسيم محتوى البرنامج إلى عدد من الجلسات التدريبية التي يدرس الطلاب من خلاله لمحتوى وحدات التفاعل الاجتماعي ,والعلاقات الإنسانية ,والقيادة من مقرر علم النفس في ضوء نظرية بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون وذلك بهدف تنمية التفكير السابر وخفض القابلية للاستهواء الفكري.

3- بناء جلسات البرنامج: تم تقسيم البرنامج التدريبي إلى (15) جلسة تشمل المحتوى السابق الذي تم الإشارة إليه روعي فيها زيادة الأنشطة التدريبية من خلال بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون التي يقوم بها الطلاب .

4 – أساليب تنفيذ البرنامج:

- أسلوب المناقشات في بداية كل جلسة ونهايتها.
- ورش العمل في مجموعات لتنفيذ الأنشطة المطلوبة في البرنامج.
- عرض الأعمال المنفذة أمام كل الطلاب.

6 – تحكيم البرنامج: بعد إعداد البرنامج في صورته الأولية تم عرضه على السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس وبعض موجهي ومدرسى علم النفس, وأظهرت نتائج تحكيمهم للبرنامج بعض الملاحظات وقام الباحث بتعديلها حيث:

- قام الباحث بحذف بعض الأهداف التي إقترحها المحكمون وعدلت بعض الأهداف الأخرى.
- زيادة الأنشطة التي يقوم بتنفيذها الطلاب والتي تساعد علي تنمية مهارات التفكير السابر.
- تعديل في زمن بعض الأنشطة التى يقوم بتنفيذها الطلاب.
- تعديل الصياغة اللغوية لبعض أجزائه.

وبعد إتمام عملية التعديل أصبح البرنامج القائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس قابلاً للتطبيق في صورته النهائية.

ثانياً: إعداد اختبار التفكير السابر:

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة وتنمية التفكير السابر لدي الطلاب مثل دراسة **نايفة قطامي(2004), وفاء قيس (2008), يحيي نبهان(2008), شيماء حمزة, حسام الدين سعد (2014)** قام الباحث بإعداد اختبار للتفكير السابر وفقاً للخطوات التالية:

1- **تحديد الهدف من الاختبار**: يهدف اختبار التفكير السابر في هذه الدراسة إلى قياس مدى تمكن طلاب المرحلة الثانوية التجارية من بعض مهارات استيعاب المفهوم النفسي، الوصول للاستدلالات, تطبيق المبادئ.

2- **تحديد أبعاد الاختبار** : للاختبار ثلاث أبعاد أساسية وهى :

أ- استيعاب المفهوم النفسي: وتتمثل في قدرة الطلاب علي إدراك المفاهيم النفسية والإرتقاء بها من المفاهيم المحسوسة إلي المفاهيم المجردة من خلال تنظيم المعلومات ورؤية العلاقات بين هذه المفاهيم.

ب- الوصول للاستدلالات: وتتمثل في قدرة الطلاب علي الوصول إلي قاعدة عامة من الأجزاء الخاصة المعطاه له.

جـ- تطبيق المبادئ: وتتمثل في قدرة الطلاب علي التنبؤ ووضع المعايير لتحديد العلاقات المنطقية وصياغة الفرضيات.

3-**تحديد مفردات الاختبار**: يتكون الاختبار من(30) مفردة، حيث أن كل مهارة من مهارات التفكير السابر المحددة سالفاً تتضمن عدداً من البدائل والمفردات تقيسها.

وأثناء إعداد مفردات الاختبار راعى الباحث ما يلي:

- أن تكون مفردات الاختبار مرتبطة بمقرر " سيكولوجية العلاقات" بالمرحلة الثانوية التجارية.
- أن تكون كل مفردة معبرة عن مشكلة معينة أو موقف يتطلب إحدى مهارات التفكير السابر.
- أن تكون مرتبطة بقدرات واستعدادات، والمرحلة العمرية للطلاب.
- أن تكون بدائل الأسئلة متقاربة ومرتبطة بمتن السؤال.

4- **وضع تعليمات الاختبار** :حيث تمت مراعاة ما يلى عند صياغة التعليمات :

- أن تكون التعليمات سهلة وواضحة.
- أن تكون التعليمات مناسبة للمستوى العقلي للطلاب.

– أن تتضمن التعليمات مثالاً توضيحياً يبين للطالب الاستخدام الجيد لورقة الإجابة.

5– تقدير صلاحية الصورة المبدئية للاختبار : بعد الانتهاء من إعداد اختبار التفكير السابر في صورته المبدئية تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس وعلم النفس وبعض الموجهين والمعلمين في مجال التعليم العام والتجاري للتعرف والتأكد من مدى مناسبة المفردات لمستويات الطلاب، والدقة العلمية لمفردات الاختبار.

وقد أبدى السادة المحكمين ملاحظاتهم على بعض المفردات، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة التي أشاروا إليها، وبذلك أصبح الاختبار معداً للتطبيق على العينة الاستطلاعية .

6–التجربة الاستطلاعية لاختبار التفكير السابر: بعد التأكد من صلاحية الصورة المبدئية لاختبار التفكير السابر تم تطبيقه على مجموعة من الطلاب عددها(30) طالباً من تلاميذ المرحلة الثانوية التجارية بمدرسة أسيوط الثانوية التجارية بهدف:

أ– تحديد معاملي السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: تم حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار باستخدام معادلة السهولة والصعوبة، وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة بين (0,32 – 0,69).

ب حساب معامل صدق الاختبار:

***صدق المحتوى:** حيث قام الباحث بالتأكد من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجالي المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والذين أكدوا على صلاحيته لقياس ما أعد لقياسه.

***صدق المقارنة الطرفية:** كما تم التأكد من أن الاختبار يميز بين الأقوياء والضعفاء، حيث تم حساب النسبة الحرجة التي كانت تساوى (3,54) وهي أكبر من(2,58) بما يؤكد قوة تمييز الاختبار بين الضعفاء والأقوياء.

ج–حساب معامل ثبات الاختبار: حيث تم حساب ذلك من خلال معادلة كيودرور يتشاردسن, وقد بلغ معامل الثبات (0,79)، ومما يدل على أن الاختبار ذو معامل ثبات مرتفع.

د- **تحديد زمن الاختبار** : تم حساب متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب في الإجابة على مفردات الاختبار باستخدام المعادلة السابق ذكرها, حيث بلغ هذا الزمن 35 دقيقة بالإضافة إلى خمس دقائق لإلقاء التعليمات، وبذلك يصبح الزمن الكلى لتطبيق للاختبار 40 دقيقة .

7- **الصورة النهائية لاختبار التفكير السابر:** بعد إجراء التعديلات على مفردات الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين ونتائج الدراسة الاستطلاعية ، والتأكد من ثبات وصدق الاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية حيث يتكون من 30 مفردة وصالح للتطبيق.

ثالثاً: إعداد مقياس الاستهواء الفكري:

تم عمل مقياس القابلية للاستهواء الفكري وعرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال البحث للتوصل للصورة النهائية للمقياس وذلك من خلال الإجراءات التالية:

1- **الهدف من المقياس:** هدف المقياس لتحديد درجة الاستهواء الفكري لدى طلاب بالمرحلة الثانوية.

2- **تحديد أسلوب صياغة الفقرات** : اعتمد الباحث في صياغة الفقرات على تقديم عبارات للطالب ويطلب منه تحديد إجابته باختيار مستوى تطابقها معه بـ (تتوافر لدي, تتوافر لدي إلى حد ما, لا تتوافر).

3- **وضع تعليمات المقياس:** وروعي أن تكون التعليمات سهلة وواضحة ومناسبة للمستوى العقلي للطلاب وأن تتضمن التعليمات مثالاً توضيحياً يبين للطالب الاستخدام الجيد لورقة الإجابة.

4- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** إذ قام الباحث بتطبيق التجربة الاستطلاعية لمقياس الاستهواء الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية, والغرض من إجراء التجربة الاستطلاعية هو التعرف على:

أ- صدق المقياس:

الصدق الظاهري للمقياس: للتأكد من صدق مقياس الاستهواء الفكري للطلاب بالمرحلة الثانوية تم عرض المقياس، على السادة المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس وعلم النفس وذلك للتأكد من:

- مناسبة عبارات المقياس لعينة البحث من الطلاب الدارسين لعلم النفس.

- ارتباط عبارات المقياس بالاستهواء الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.
- صحة الصياغة اللغوية والعلمية لعبارات المقياس.

تم استخراج الصدق الظاهري (صدق الخبراء) للمقياس وتم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق اقل من (75%) ليصبح المقياس بواقع (36) عبارة.

ب-ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات مقياس الاستهواء الفكري تم تطبيق المقياس على مجموعة بلغت (10) طلاب بمدارس النور للمكفوفين كتجربة استطلاعية، هذا وقد تبين من التطبيق الاستطلاعي للمقياس أنه على درجة عالية من الثبات بلغت (0,77)، وذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وهو معامل ثبات جيد يشير إلى ثبات المقياس.

5- وصف المقياس وتصحيحه (الصورة النهائية):مقياس الاستهواء الفكري، والذي تم بناؤه في هذه الدراسة يتألف من (36)عبارة, ويتم تصحيح المقياس في ضوء مقياس ثلاثي التدرج، حيث يتم منح (2) درجات للبديل (يتوافر لدي)، و(1) درجات للبديل (يتوافر لدي أحياناً)، و(صفر) درجات للبديل (لا تتوافر لدي).

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:** نظرا لاعتماد هذه الدراسة على أسلوب المقارنات بين متوسطات الدرجات التي يحصل عليها طلاب كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من اختبار التفكير السابر ومقياس الاستهواء الفكري، تم استخدام الأساليب الإحصائية(المتوسط الحسابي (م), الانحراف المعياري (ع), اختبار(ت) لحساب الفروق بين المتوسطات, حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك, حساب حجم لأثر من خلال معادلة كارل).

عينة الدراسة:-

1- العينة الاستطلاعية: تم الحصول على عينة استطلاعية من وكان قوامها(30) طالباً من طلاب مدرسة أسيوط التجارية بمحافظة أسيوط بمتوسط عمر(18,2) سنه وانحراف معياري(6), وكان الهدف من العينة الاستطلاعية هو الوقوف على كفاءة أدوات ومواد الدراسة وضبطها.

2- **العينة الأساسية:** تم اختيار العينة الأساسية من طلاب مدرسة أسيوط التجارية وقد بلغ عددهم (60) طالباً بمتوسط(18,3) سنه وانحراف معياري(6)، تم تقسيمهم إلى 30 طالب كمجموعة تجريبية, و(30) طالب كمجموعة ضابطة.

تجربة الدراسة: بعد إعداد أدوات ومواد الدراسة وحساب صدقها وثباتها، بدأ الباحث في عمل الإجراءات التجريبية للدراسة كالتالي:

1- **اختيار مجموعة الدراسة.**

2- **التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:** وذلك للوقوف على المستوى المبدئي لعينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج في التفكير السابر والاستهواء الفكري والتي يهدف البرنامج لتنميتها وذلك على مجموعة الدراسة.

3- **تطبيق البرنامج** : قام الباحث بتطبيق التجربة الأساسية للدراسة خلال العام الدراسي 2018-2019 من خلال دراسة الطلاب مجموعة الدراسة البرنامج القائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبراميسون.

4- **التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:** بعد تطبيق البرنامج على مجموعة الدراسة، قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة للوقوف على فاعلية البرنامج في تنمية التفكير السابر وخفض القابلية للاستهواء الفكري.

نتـــائج الدراسة

أ- نتائج الدراسة وتفسيرها.

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لكل من اختبار التفكير السابر ومقياس القابلية للاستهواء الفكري على مجموعتي الدراسة (الضابطة –التجريبية) لطلاب المرحلة الثانوية التجارية.

للإجابة عن السؤال الأول: والذي ينص على "ما فاعلية برنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس على تنمية مهارات التفكير السابر لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية؟

قام الباحث بالخطوات التالية للوقوف علي:-

أ – نتائج التطبيق القبلي لاختبار التفكير السابر لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية.

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي الدراسة (الضابطة – التجريبية) في التطبيق القبلي لاختبار التفكير السابر في المهارات (استيعاب المفهوم النفسي – الوصول للاستدلالات – تطبيق المبادئ) كلاً على حدة والاختبار ككل, حتى يتثنى حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق القبلي للاختبار وإيجاد دلالة الفروق وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول(1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة للفرق بين متوسطات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار التفكير السابر

الخواص / المهارات	المجموعة الضابطة ن=30		المجموعة التجريبية ن=30		قيمة"ت"	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
استيعاب المفهوم النفسي	3,2	0,97	2,99	0,88	0,87	غير دال
الوصول للاستدلالات	3,7	0,81	3,32	0.82	1,8	غير دال
تطبيق المبادئ	2,91	0,99	3,49	0,93	2,32	غير دال
الاختبار التفكير السابر ككل	9,99	3,99	10,11	3,89	0,12	غير دال

مما سبق يتضح تكافؤ مجموعات الدراسة قبلياً، وأن القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لدى طلاب الثانوية التجارية غير دالة إحصائياً.

ب –الوقوف على نتائج التطبيق القبلى والبعدي للمجموعة التجريبية لدى طلاب الثانوية التجارية.

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي بين درجات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً في اختبار مهارات التفكير السابر الفرعية والتفكير السابر ككل وحساب قيمة "ت" بين متوسطين مرتبطين ومتساويين، وهي الحالة الثالثة من اختبار "ت" كما في جدول (2):

جدول (2)

المتوسط الحسابي وقيمة " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً لطلاب الثانوية التجارية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير السابر في كل مهارة على حدة والاختبار ككل

الخواص / المهارات	م المجموعة التجريبية قبلياً ن=30	م المجموعة التجريبية بعدياً ن=30	قيمة "ت "	مستوى الدلالة
استيعاب المفهوم النفسي	2,99	8,3	14,2**	دال
الوصول للاستدلالات	3,32	8,5	15,1**	دال
تطبيق المباديء	3,49	8,99	11,06**	دال
الاختبار ككل	10,11	25,93	14,1**	دال

**عند مستوى 0,01

ومن جدول (2) يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة هي(14,2-15,1 – 11,06) لمهارات التفكير السابر الفرعية وهي (استيعاب المفهوم النفسي – الوصول للاستدلالات – تطبيق المبادئ)على التوالي وهي أكبر من "ت" الجدولية مما يعنى أن الفروق بين التطبيقين ذا دلالة إحصائياً وكذلك بالنسبة لاختبار التفكير السابر ككل والتي بلغت "ت "المحسوبة (14,1) كما في الجدول السابق وهي أكبر من "ت" الجدولية وهو يؤكد أهمية برنامج قائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في تنمية مهارات التفكير السابر ككل ومهاراته الفرعية.

جـ – نتائج التطبيق البعدي لاختبار التفكير السابر لدى طلاب الثانوية التجارية:

قام الباحث بمقارنة نتائج طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير السابر حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار التفكير السابر في مهارات (استيعاب المفهوم النفسي – الوصول للاستدلالات – تطبيق المبادئ) والاختبار ككل، وذلك لحساب قيمة" ت "للفرق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي لإيجاد مستوى الدلالة الإحصائية ويتضح ذلك من جدول (3):

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) لطلاب الثانوية التجارية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير السابر في كل مهارة على حدة والاختبار ككل

الخواص / المهارات	المجموعة الضابطة ن=30		المجموعة التجريبية ن=30		قيمة "ت "	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
استيعاب المفهوم النفسي	4,8	0,97	8,3	0,99	14**	دال
الوصول للاستدلالات	4,7	0,64	8,5	0,98	18,09**	دال
تطبيق المباديء	4,7	0,99	8,99	1,05	16,5**	دال
مهارات التفكير السابر ككل	15,3	4,04	25,93	5,02	8,57**	دال

**عند مستوى 0,01

ويتضح من جدول (3) أن قيمة "ت" المحسوبة هي (14–18,09 –16,5) بالنسبة لمهارات التفكير السابر الفرعية(استيعاب المفهوم النفسي – الوصول للاستدلالات – تطبيق المبادئ) على التوالي, وكانت(8,57) للتفكير السابر ككل، وهي أكبر من قيمة "ت " الجدولية وهذا يشير إلى تفوق أداء المجموعة التجريبية من طلاب الثانوية التجارية التي استخدمت برنامج قائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في التطبيق البعدي لاختبار التفكير السابر ككل وفي مهارات التفكير السابر كلاً على حدة.

د- التعرف على فاعلية برنامج قائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في تنمية بعض مهارات التفكير السابر لدى طلاب المجموعة التجريبية.

قام الباحث بحساب فاعلية برنامج قائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في تنمية مهارات التفكير السابر بمهاراته (استيعاب المفهوم النفسي – الوصول للاستدلالات – تطبيق المبادئ) من خلال حساب

نسبة الكسب المعدل لبلاك وذلك من خلال المعادلة التالية: نسبة الكسب المعدل = (ص – س / د – س) + (ص – س / د)

ونسبة الكسب المعدل إذا وقعت بين الصفر والواحد الصحيح فإن ذلك يشير إلى عدم الفاعلية, وذلك يعنى أن الطلاب لم يتمكنوا من بلوغ 50 % من الكسب المتوقع، وإذا وقعت نسبة الكسب المعدل بين(1– 1,2) فإن ذلك يعنى أن الطلاب قد تمكنوا من بلوغ أكثر من 50 % من الكسب المتوقع ويشير ذلك إلى أن الاستراتيجية ذات فاعلية مقبولة، وفي حالة تجاوز نسبة الكسب المعدل ال (1,2) فهذا يشير إلى أن الطلاب قد تمكنوا من 70% من الكسب المتوقع وأن البرنامج قد حقق فعالية قصوى, وجدول (4) يوضح نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية:

جدول (4)

متوسط التطبيق القبلى والتطبيق البعدي ونسبة الكسب المعدل لطلاب المجموعة التجريبية من طلاب الثانوية التجارية في اختبار التفكير السابر بمهاراته

الخواص / المهارات	م التطبيق القبلى	م التطبيق البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
استيعاب المفهوم النفسي	2,99	8,3	10	3,65	مرتفع
الوصول للاستدلالات	3,32	8,5	10	3,96	مرتفع
تطبيق المباديء	3,49	8,99	10	5,94	مرتفع
مهارات التفكير السابر ككل	10,11	25,93	30	1,31	مرتفع

ويتضح من جدول (4) أن نسبة الكسب المعدل بالنسبة للمجموعة التجريبية في مهارات التفكير السابر هي (3,65–3,96– 5,94) في مهارات (استيعاب المفهوم النفسي – الوصول للاستدلالات – تطبيق المبادئ) على التوالي بما يدل على أن الكسب في هذه المهارات مرتفع، وفي مهارة التفكير السابر ككل كانت (1,31) وهي نسبة مقبولة تربوياً وتدل على وجود كسب ذي دلالة إحصائية.

هـ- التعرف على حجم الأثر لبرنامج قائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في تنمية بعض مهارات التفكير السابر لدى طلاب الثانوية التجارية.

قام الباحث بحساب حجم الأثر برنامج قائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في تنمية مهارات التفكير السابر من خلال استخدام معادلة (كارل) لقياس حجم الأثر والتي تنص على:

حجم الأثر = (م التجريبية– م الضابطة) / (ع الضابطة)

ومن خلال هذه المعادلة إذا كانت القيمة المحسوبة = (0,2) فإن حجم الأثر يكون ضعيف ,وإذا كانت القيمة = (0,5) فإن حجم الأثر يكون متوسطاً, أما إذا كانت القيمة = (0,8) فأكثر فإن حجم الأثر يكون مرتفعاً(على ماهر خطاب,2001 , 485), وكانت النتائج كما في جدول (5):

جدول (5)

المتوسط الحسابي البعدي والانحراف المعياري البعدي وحجم الأثر ودلالته لدى طلاب الثانوية التجارية

الخواص / المهارات	م التجريبية بعدي	م الضابطة بعدي	ع الضابطة بعدي	حجم الأثر	دلالة حجم الأثر
استيعاب المفهوم النفسي	8,3	4,8	0,97	3,60	مرتفع
الوصول للاستدلالات	8,3	4,8	0,97	3,6	مرتفع
تطبيق المبادئ	8,99	4,7	0,99	4,33	مرتفع
مهارات التفكير السابر ككل	25,93	15,3	4,4	2,41	مرتفع

يتضح من جدول (5) أن حجم أثر برنامج قائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس على مهارات التفكير السابر لدى طلاب المجموعة التجريبية كان (3,60- 3,6- 4,33) بالنسبة لمهارات (استيعاب المفهوم النفسي – الوصول للاستدلالات – تطبيق المبادئ) على التوالي، وبالنسبة لمهارات التفكير السابر ككل كانت(2,41) وهي معدلات ذات أثر مرتفعة جداً.

التفسير:- مما سبق نجد أثر برنامج قائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في تنمية مهارات التفكير السابر ككل ومهاراته الفرعية وقد أرجع الباحث ذلك إلى ما يلي:

- عملت بروفيلات التفكير في ضوء النمط الثلاثي والتي شملت ثلاثة أساليب من أساليب التفكير وفق نظرية هاريسون وبراميسون وهو أنشطة التفكير التركيبي والمثالي والعملي في تدريس علم النفس على استفادة الطلاب منها في تنمية مهارات استيعاب المفهوم النفسي وتطبيق المبادئ والوصول إلى استدلالات وهي مهارات التفكير السابر بالإضافة للاستفادة من كل نشاط خاص بأحد أساليب التفكير في تنمية جانب من جوانب كل مهارة فرعية.
- من خلال أنشطة التفكير التركيبي كأحد أنشطة بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبراميسون والذي عمل على تنمية قدرة الفرد على التواصل لبناء افكار جديدة واصيلة ومختلفة عما يفعله الطلاب الأخرون والتي ساعدت بدورها في تنمية مهارة الوصول إلي الاستدلالات كأحد مهارات التفكير السابر.
- تنمية قدرة الطالب علي حل المشكلات واستخدام الحلول في حل مشكلات جديدة من خلال أنشطة التفكير المثالي كأحد أنشطة بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسيون, ساعدت بدورها في تنمية مهارة تطبيق المبادئ كأحد مهارات التفكير السابر.
- ساهمت تركيز معلم علم النفس على أنشطة التفكير العملي من بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون برامسيون في تدريب الطالب علي التحقق فيما هو صحيح او خاطئ باستعمال الخبرة الشخصية المباشرة الحالية ساعد ذلك على تنمية مهارة استيعاب المفاهيم النفسية والتي تمثل بدورها أحد المهارات الفرعية للتفكير السابر.
- أن الطلاب قاموا بأنشطة التفكير التركيبي ما سمحت لهم بالتعبير عن المفاهيم أفضل من تعبيرهم عن الخصوصيات واستخدموا اسلوب التأمل والتخطيط، كل ذلك ساهم في إدراك المعني الحقيقي للمفهوم، والقدرة على تعداد المفاهيم الموجودة وتصنيفها مما عمل على تنمية مهارة استيعاب المفاهيم النفسية.

تنمية قدرة الطالب علي حل المشكلات واستخدام الحلول في حل مشكلات جديدة من خلال أنشطة التفكير المثالي كأحد أنشطة بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسيون,

ساعدت بدورها في تنمية التنبؤ وصياغة الفرضيات وهي أساس لمهارة تطبيق المبادئ من ناحية وتساعد في مهارة الوصول إلي الاستدلالات كأحد مهارات التفكير السابر.

وتتفق هذه النتائج مع الدراسات التي توصلت لتنمية التفكير السابر مثل دراسة كل من وفاء قيس (2008) من خلال الأسئلة الفعالة، ودراسة عصام محمد عبد القادر (2011), وذلك من خلال التعلم الخليط.

للإجابة عن السؤل الثالث:- والذى ينص على "ما فاعلية برنامج قائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في خفض القابلية للاستهواء الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية ؟

قام الباحث بالخطوات التالية للوقوف على:-

أ -نتائج التطبيق القبلي لمقياس القابلية للاستهواء الفكري لدى طلاب الثانوية التجارية.

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي الدراسة (الضابطة – التجريبية) في التطبيق القبلي لمقياس القابلية للاستهواء الفكري، وذلك حتى يتثنى حساب قيمة "ت " للفرق بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق القبلي للمقياس وإيجاد دلالة الفروق وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول(6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية لدى طلاب الثانوية التجارية في التطبيق القبلي لمقياس القابلية للاستهواء

الخواص	المجموعة الضابطة ن=30		المجموعة التجريبية ن=30		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
مقياس القابلية للاستهواء الفكري	81,2	5,19	80,33	5,2	0,63	غير دال

من جدول (6) يتضح تكافؤ مجموعات الدراسة قبلياً وأن القياس القبلى للمجموعتين الضابطة والتجريبية أظهرت النتائج أنها غير دالة إحصائياً مما يبين أثر إدخال المتغير المستقل على المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي.

ب –الوقوف على نتائج التطبيق القبلى والبعدي للمجموعة التجريبية لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي بين درجات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً في مقياس القابلية للاستهواء الفكري، وحساب قيمة "ت" بين متوسطين مرتبطين ومتساويين، وهي الحالة الثالثة من اختبار "ت" كما في جدول (7):

جدول (7)

المتوسط الحسابي وقيمة " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً لطلاب الثانوية التجارية في التطبيق البعدي لمقياس القابلية للاستهواء الفكري

الخواص	م المجموعة التجريبية قبلياً ن=30	م المجموعة التجريبية بعدياً ن=30	قيمة "ت "	مستوى الدلالة
مقياس القابلية للاستهواء الفكري	80,33	60,7	11,03**	دال

**عند مستوى 0,01

ومن جدول (7) يتضح أن قيمة"ت" المحسوبة لمقياس القابلية للاستهواء الفكري بلغت(11,03) وهي أكبر من "ت" الجدولية وهو يؤكد أهمية استخدام برنامج قائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في خفض القابلية للاستهواء الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية.

جـ –نتائج التطبيق البعدي لمقياس القابلية للاستهواء الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية:

قام الباحث بمقارنة نتائج طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لمقياس القابلية للاستهواء الفكري حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس القابلية للاستهواء الفكري،

وذلك لحساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي لإيجاد مستوى الدلالة الإحصائية ويتضح ذلك من جدول (8).

جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) لطلاب الثانوية التجارية في التطبيق البعدي لمقياس القابلية للاستهواء الفكري

الخواص	م المجموعة الضابطة ن=30		م المجموعة التجريبية ن=30		قيمة "ت "	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
مقياس القابلية للاستهواء الفكري	78,2	4,9	60,7	3,95	15,08**	دال

**عند مستوى 0,01

ومن جدول (8) يتضح أن قيمة"ت" المحسوبة لمقياس القابلية للاستهواء الفكري بلغت (15,08) وهي أكبر من "ت" الجدولية، وهو يؤكد تفوق أداء المجموعة التجريبية في خفض القابلية للاستهواء الفكري، ويؤكد أهمية برنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في خفض القابلية للاستهواء الفكري.

د- التعرف على فاعلية برنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في خفض القابلية للاستهواء الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية.

قام الباحث بحساب فاعلية برنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في خفض القابلية للاستهواء الفكري من خلال حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك لطلاب المجموعة التجريبية.

جدول (9)

متوسط التطبيق القبلى والبعدي ونسبة الكسب المعدل لطلاب المجموعة التجريبية في مقياس القابلية للاستهواء الفكري

الخواص	م التطبيق القبلى	م التطبيق البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
مقياس القابلية للاستهواء الفكري	80,33	60,7	108	0,88	ضعيف

ويتضح من جدول (9) أن نسبة الكسب المعدل بالنسبة للمجموعة التجريبية في القابلية للاستهواء الفكري بلغت (0,88) وهي نسبة كسب ضعيفة.

هـ- التعرف على حجم الأثر لبرنامج قائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في خفض القابلية للاستهواء الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية.

قام الباحث بحساب حجم الأثر لبرنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في خفض القابلية للاستهواء الفكري من خلال استخدام معادلة (كارل) لقياس حجم الأثر وكانت النتائج كما في جدول (10):

جدول (10)

المتوسط الحسابي البعدي والإنحراف المعياري البعدي وحجم الأثر ودلالته لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية

الخواص	م التجريبية بعدى	م الضابطة بعدى	ع الضابطة بعدى	حجم الأثر	دلالة حجم الأثر
مقياس القابلية للاستهواء الفكري	60,7	78,2	4,9	3,57	مرتفع

يتضح من جدول (10) ان حجم أثر برنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في خفض القابلية للاستهواء الفكري لدى طلاب المجموعة التجريبية كان(3,57) وهي معدلات ذات أثر مرتفعة، مما يدل على أن

برنامج قائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس ذا أثر في خفض القابلية للاستهواء الفكري.

التفسير:- وقد ارجع الباحث ذلك إلى ما يلي:

- إن البرنامج القائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس له أثر في خفض القابلية للاستهواء الفكري ولكن له كسب ضعيف، مما يعني ان اسباب القابلية للاستهواء الفكري كثيرة ومتعددة، استطاع البرنامج التأثير فيها ولكنه استطاع التعديل في بعض مسببات الاستهواء ولكن لم يكن له الفاعلية الكاملة علي خفض القابلية للاستهواء الفكري.
- أن البرنامج القائم على أنشطة تشمل بروفيلات التفكير في نمطها الثلاثي التركيبي والمثالي والعملي في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس جعل طالب المرحلة الثانوية التجارية يحاول اكتشاف الافكار التي تعرض عليه قبل الاقتناع بها مما عمل على خفض الاستهواء الفكري لديهم.
- أنشطة التفكير المثالي كأحد أنشطة بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون برامسيون نمت لدي الطلاب قدرة على تحليل الأفكار التي تعرض عليهم والقدرة على مواجهة المشكلات بحرص واهتمام بالتفاصيل مما خفض القابلية للاستهواء الفكري لديهم.
- البرنامج القائم علي أنشطة بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون شملت أنشطة للتفكير التركيبي في تدريس علم النفس عملت علي خفض القابلية للاستهواء الفكري.
- قام معلم علم النفس أثناء برنامج بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون بتدريب الطلاب علي أنشطة للتفكير التركيبي في تدريس علم النفس ..عملت علي خفض القابلية للاستهواء الفكري .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة داليا سويد(2016) والتي توصلت إلى تأثير بروفيلات التفكير علي قابلية تصديق الإشاعة، ودراسة صبري الطراونة، محمد امين القضاة (2014), ودراسة خليفة عبد الجليل (2013).

التوصيات :-

*أهمية الإهتمام بالتعليم التجاري بأقصى ما تسمح به قدرات طلاب هذا النوع من التعليم.

* تضمين مقررات المناهج وطرق التدريس بكليات التربية لإستراتيجيات تدريس تستند إلى بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون كإحدى إستراتيجيات التدريس الحديثة.

* أهمية تعديل الدور الذي يقوم به المعلمون باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، ومنها بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون، وكذلك تعديل الدور الذي يقوم به المتعلمون إلى أن يكون متفاعل في الموقف التعليمي.

*البعد عن التلقين والإلقاء في التدريس لطلاب المرحلة الثانوية التجارية، والذي وصل بهم إلى قصور في مهارات التفكير وضعف الوعي والقابلية للاستهواء الفكري.

* بما أن الدراسة أعدت اختباراً للتفكير السابر ومقياساً للقابلية للاستهواء الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية، لذا يمكن استخدامهم في قياس وجودهم لدي طلاب المرحلة الثانوية من عدمه.

*أهمية تدريب المعلمين أثناء الخدمة على استراتيجيات التدريس التي تمكن الطلاب من استخدام نشاطهم الفكري والتفكير السابر لديهم.

* ضرورة العمل على إعداد دليل للمعلم في كل مقررات علم النفس متضمنا كل طرق التدريس الحديثة.

الدراسات والبحوث المقترحة:-

بناءً على نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث بعض الدراسات التي تجيب عن الأسئلة الآتية:-

* ما أثر استخدام بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية التجارية؟

* ما أثر استخدام برنامج قائم علي بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون للطلاب المعلمين بشعبة علم النفس على التوجه نحو الهدف وتقدير الذات لديهم؟

* ما فاعلية استخدام بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية ذوي السعات العقلية المختلفة؟

* ما أثر استخدام بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تدريس علم النفس الطبي لتنمية عادات العقل الذكي لدي طالبات مدارس التمريض؟

* ما أثر إستخدام برنامج تدريبي قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون في تنمية مهارات التدريس الاستراتيجي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؟

المراجع:

ابراهيم محمد مكاري(2005): أثر اسلوب التفكير السابر وفق النظريات المعرفية في تدريس العلوم علي التحصيل الدراسي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي دراسة تجريبية، رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا, جامعة أم درمان الاسلامية.

أبو بكر مرسي (٢٠٠٢): أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

احمد محمد عبد الخالق (2002): قياس الشخصية، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

أمينة شلبي(2002): بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية" دراسة تحليلية مقارنة"، المجلة المصرية للدراسات النفسية المجلد(12)، العدد(34),53-86.

جان نويل كابفيرير (2007 , 14): الشائعات الوسيلة الإعلامية الأقدم في العالم، ط 1,ت/تانيا ناجيا, دار الساقي, بيروت.

جودت سعادة(2011): تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، ط 5,عمان,الأردن,دار الشروق للنشر والتوزيع.

جودة عبد الهادي(2007): نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان.

حزيمة كمال عبد المجيد (2011) : الاسلوب المعرفي المجازفة والحذر وعلاقته بالذاكرة الحسية لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، رسالة ماجستير منشورة، دار الصفا، عمان.

حسن غولى، جبار العكيلى (2014): الإنسان ومقاومة الإغراء والاستهواء. عمان: مكتبة المجتمع العربى للنشر والتوزيع.

حصة الحارثي (2011): اثر الاسئلة السابرة في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي في مقرر العلوم لدي طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية جامعة أم القري.

حمدي الفرماوي (٢٠٠٩): نظرية الركائز الأربعة للبناء النفسي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

خليفة عبد الجليل (2013): دراسة لبعض أساليب التفكير لدي طلبة المرحلة المتوسطة، دار المريخ, السعودية.

خالد جاسم بدر (2009): أساليب التفكير وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدي طلبة الجامعة، دار القلم, الكويت.

داليا سويد(2016): العلاقة بين أساليب التفكير وقابلية تصديق الشائعة لدي عينة من طلاب جامعة البعث، مجلة جامعة البعث، المجلد 38, العدد 51, 27-58.

سعيد جاسم الأسدي ,ابراهيم مروان عبد المجيد (2003): الارشاد التربوي، مفهومه، خصائصه، ماهيته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

سهير كامل (٢٠٠٧): سيكولوجية الشخصية. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

سوزان عبد الفتاح يوسف وأخرون(2015): نظرية هاريسون وبراميسون لأساليب التفكير ومدي ملاءمتها للطلبة ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، مجلة عالم التربية، المجلد 16,العدد 51, يوليو ,1-17.

شيماء حمزة كاظم, حسام الدين سعد(2014):اثر استعمال أنموذج أبعاد التعلم لمارازانو في تنمية التفكير السابر لدي طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا, مجلة كلية التربية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية, جامعة بابل, العدد 18, 523-542.

صبري الطراونة، محمد امين القضاة(2014): العلاقة بين مقاومة الإغراء وأنماط التفكير السائدة لدي الطلبة الجامعيين, المجلة الأردنية في العلوم التربوية, مجلد 10,عدد 1, 89-100.

صفاء حسين محمد علي (2010): قلق التفاوض والقابلية للاستهواء وعلاقتهما بجودة القرار لدى رؤساء الأقسام العلمية في الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

صلاح عبد السميع باشا(2005): الفروق بين أساليب التفكير لدي المعلمين والمعلمات بالمنطقة الشرقية، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية ,جامعة المنصورة, العدد السادس,99-131.

ضمياء ابراهيم الخزرجي(2014): المهارات الحياتية والسيادة الدماغية وعلاقتهما بقابلية الاستهواء لدي طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالي.

عاطف الصيفي (2009): المعلم واستراتيجيات التعليم الحديثة، عمان، دار أسامة للنشر.

عبد الله علي محمد(2005): اثر استخدام نموذج التفكير السابر علي استراتيجيات اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي التاسع، معوقات التربية العلمية في الوطن العربي–التشخيص والحلول,الجمعية المصرية للتربية العلمية, الاسماعيلية ,جامعة الازهر,137–190.

عبد المنعم الحفني (2005): موسوعة عالم علم النفس، لبنان، دار نوبليس ط1 ، 295–297.

عدنان يوسف العتوم (2004) :علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق) عمان، الأردن, دار المسيرة.

عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٨): علم نفس الجماعة: نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان: إثراء للنشر والتوزيع.

عصام الطيب (2006): أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة، القاهرة ,عالم الكتب.

عصام محمد عبد القادر(2011): فاعلية التعلم الخليط في تنمية المفاهيم الكيميائية ومهارات التفكير السابر وحب الاستطلاع لدي طلاب المرحلة الازهرية، مجلة البحوث النفسية والتربوية ,العدد3, 498–564.

عطا الله فؤاد الخالدي(2008): إرشاد المجموعات الخاصة، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

على صكّر جابر الخزاعي، إيمان فخري عزيز(2015): أساليب التفكير وتداخلاتها الثنائية لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد 19، فبراير,657–680.

غسان المنصور(2007): أساليب التفكير وعلاقتها بحل المشكلات دراسة ميدانية علي عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 23, العدد1, 35–77.

فاطمة خلف و خشمان حسن(2012): التفكير السابر وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدي طلبة الجامعة، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد 19، العدد 99, 480–511.

مجدي عبد الكريم حبيب (2008):اختبار أساليب التفكير هاريسون وبرامسون وبارليت .ط 3 ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

محمد عباس الجبوري(2017): القابلية للاستهواء وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي (الإيجابي – السلبي) لدي طلبة الجامعة، المجلد الخامس، العدد الأول، سبتمبر, 388– 411.

محمد مطوع دهام (2010): أساليب التفكير وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدي طالبات الجامعة، مطبعة العبيكان، السعودية.

ناجح المعموري، علي المعموري (2011): العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالاستهواء لدي الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بابل.

نايفة قطامي (2004): تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، ط2,عمان , دار الفكر.

نوال خالد نصر الله(2008): أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

هبة أحمد مكي(2007): فعالية استخدام العصف الذهني والمشابهات في تدريس الدراسات الاجتماعية وأثر ذلك على تدريس الدراسات وأثر ذلك على تنمية التحصيل والقدرة الاستدلالية في التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.

هناء حسين النعيمي(2006): أثر برنامج تدريبي في إنماء التفكير السابر لدي أطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.

وفاء قيس كريم(2008): أثر استراتيجية الأسئلة الفعالة في تنمية التفكير السابر لدي أطفال الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.

يحيي نبهان (2008): الأسئلة السابرة والتغذية الراجعة، عمان، دار البازوري.

Arnold, H. (2014): Freedom from sinful thoughts. New York: Plough Publishing House. Canada: Batoche Books.

Bodenburg, D. (1993): Overachieving parents, Underachieving children: Working together to help your child find success. Chicago: Contemporary Books.

Goddard, Roger D (2000): collective Teacher Efficacy: Its Meaning, Measure and Impact on Student.

Harrison & Bramison (2008): intellectual style, Theory and classroom implication" New York Cambridge university press.

Lacewing, M. (2013). The problem of suggestion in psychoanalysis: An analysis and solution. Philosophical Psychology, 26 (5), 718-743.

Lee, C. & Tsai, F (2004): Internet project-based learning environment: the effects of thinking styles on learning transfer. Journal of Computer Assisted Learning.

Li, H & Yang, Y(2007):The Effectiveness of Web Quest on Elementary School Students Higher-Order Thinking Learning Motivation , and English Learning Achievement. In Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications, Chesapeake.

Mcdougall, W. (2001). An introduction to social psychology (14th ed), Canada, Batoche Books.

Jones , M & Galbraith, M.(2006): Thinking Styles differences of female college and university presidents Honolulu.

- Fisher, R. (2005**):** Teaching Children to Think, 2ND Editions. Nelson Thornes, United Kingdom**.**

Oches,R(1998) First –Day quiz As A teaching Techniqe, journal Of chemical Education ,75,41-43

Sibel ,Y & Elif ,B. (2006) The Effect of Project-Based Learning on Pre-service Primary Mathematics Teachers' Critical Thinking Dispositions Into Online J Science Math Ed vol 6 pp 1-1 Uploaded October .

ISSN Print: (2090-0090) ISSN Online: (2682-4469)